

لسان العرب

(هجج) الليث هجج البعير يُهَجِّجُ إِذَا غَارَتْ عَيْنُهُ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ إِعْيَاءٍ غَيْرِ خَلْقَةٍ قَالَ إِذَا حَرَجَا مُقْلَاتَيْهَا هَجَّجَا الْأَصْمَعِي هَجَّجَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ وَقَالَ الْكَمِيتُ كَأَنَّ عَيْوُنَهُنَّ مَهَجَّجَاتٌ إِذَا رَاحَتْ مِنْ الْأُصْلِ الْحَرُورُ وَعَيْنُ هَاجَّةٍ أَيْ غَائِرَةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قِيلَ لَهَا بِمَنْ تَعْرِفِينَ لِقَاحِ نَافْتِكِ؟ فَقَالَتْ أَرَى الْعَيْنَ هَاجَّةً وَالسَّنَامَ رَاجَةً وَتَمَّشِي فَتَفَاجَّ فِيمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَجَّجَاتٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَإِمَّا أَنَّهَا قَالَتْ هَاجَّةً اتِّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجَّةً قَالَ وَهَمُّ مِمَّنْ يَجْعَلُونَ لِلِاتِّبَاعِ حُكْمًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَالَتْ هَاجَّةً فَذَكَرَتْ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ أَوْ الطَّرْفِ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ تَقُولَ هَاجَّةً وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ وَالْعَيْنُ بِالِاتِّمَادِ الْحَارِيَّ مَكَدُ حَوْلُ عَلَى أَنْ سَبَّوْهُ إِذَا نَمَا يَحْمَلُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي الْإِتِّبَاعِ أَيْضًا لَضَّرُورَةً تُشْبِهُ ضَّرُورَةَ الشَّعْرِ وَرَجْلُ هَاجَّةٍ أَحْمَقُ قَالَ الشَّاعِرُ هَاجَّةٌ مُنْذُ تَخَبُّ الْفُؤَادِ كَأَنَّ زَنَّهُ نَعَامَةٌ فِي وَادِي شَمْرِ هَاجَّةٍ أَيْ أَحْمَقُ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَهْجِجُ عَلَى الرَّأْيِ ثُمَّ يَرْتَكِبُهُ غَوِيَّ أَمْ رَشِيدَ وَاسْتَهَاجَهُ أَنْ لَا يُؤَامِرَ أَحَدًا وَيَرْتَكِبَ رَأْيَهُ وَأَنْشَدَ مَا كَانَ يَرُوي فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً أَزْمَانَ يَرْتَكِبُ فِيكَ أُمَّ هَجَّجَ وَالْهَاجَّةُ الْهَيْوَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتَّرَابِ وَالْعَاجَّةُ مِثْلُهَا وَرَكِبَ فَلَانٌ هَجَّجَ غَيْرَ مُجَرَّرٍ وَهَجَّجَ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ مِثْلَ قَطَامِ رَكِبَ رَأْسَهُ قَالَ الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّحَارِيِّ وَأَشْوَ سَ ظَالِمٌ أَوْ جَيْتٌ عِنْدِي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ عَوْجِجِ تَرَكَتُ بِهِ زُدُّوْبًا بِاقِيَاتٍ وَبَايَعَنِي عَلَى سَلَامٍ دُمَاجٍ فَلَا يَدْعُ اللَّيْثُ سَبِيلَ غِيٍّ وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِي هَجَّجَ قَوْلُهُ أَوْ جَيْتٌ أَيْ مَنَعَتْ وَكَفَفَتْ وَالزُّدُّوْبُ الْآثَارُ وَاحِدُهَا زَدُّبٌ وَالدُّمَاجُ بَضْمُ الدَّالِ الصُّلْحُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ قِطْعُ الشَّعْرِ وَهَجَّجَيْكَ هَهُنَا وَهَهُنَا أَيْ كُفَّ اللَّحْيَانِي يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذَّبِّبِ وَغَيْرِهِمَا فِي التَّسْكِينِ هَجَّجَيْكَ وَهَذَا إِذْ يَكُ عَلَى تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ الْأَصْمَعِي تَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُفُوا عَنِ الشَّيْءِ هَجَّجَيْكَ وَهَذَا إِذْ يَكُ النَّاسُ هَجَّجَيْكَ وَدَوَّالِيكَ أَيْ حَوَّالِيكَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُ شَمْرِ النَّاسِ هَجَّجَيْكَ فِي مَعْنَى دَوَّالِيكَ بِاطْلُ وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَّالِيكَ أَيْ حَوَّالِيكَ كَذَلِكَ بِاطْلُ بِلِ دَوَّالِيكَ فِي مَعْنَى التَّداوُلِ وَدَوَّالِيكَ تَثْنِيَةٌ حَوْلَكَ تَقُولُ النَّاسُ حَوْلَكَ وَحَوْلِيكَ وَحَوَّالِيكَ قَالَ فَأَمَّا رَكِبُوا فِي أَمْرِهِمْ هَجَّجَهُمْ أَيْ رَأَى يَهُمُّ الَّذِي لَمْ

يُرَوُّوا فيه وهَجَا جَيِّهِمْ تثنية قال الأزهري أُرى أن أبا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شَمْرٍ ما لم يَضِبْطْهُ والذي يشبه أن شمراً قال هَجَا جَيِّكَ مثل دَوَالِيكَ ودَوَالِيكَ أَرَادَ أَنه مثله في التثنية لا في المعنى وهَجَا جَيِّجُ النار أَجَيِّجُهَا مثل هَرَاقَ وَأَرَاقَ وهَجَّتِ النارُ تَهْجُجُ هَجَّالاً وهَجَا جَيِّجاً إِذَا انْتَقَدَتْ وسمعت صوت استعارها وهَجَّجَّهَا هو وهَجَّ البيتَ يَهْجُجُ هَجَّالاً هَدَمَهُ قال ألامن لِقَدِيرٍ لا تَزَالُ تَهْجُجُ شَمَالُ ومِسْيافُ العَشِيَّيْ جَنْدُوبُ ؟ ابن الأعرابي الهَجَّجُ الغُدْران والهَجَا جَيِّجُ الخَطُّ في الأَرْضِ قال كُرَاعُ هو الخط الذي يخط في الأَرْضِ للكهانة وجمعه هَجَّجَانُ قال بعضهم أَصابنا مطر سالت منه الهَجَّجَانُ وقيل الهَجَا جَيِّجُ الشَّقُّ الصغير في الجبل والجمع كالجمع ووادي هَجَا جَيِّجُ وإِهْجَا جَيِّجُ عميق يمانية فهو على هذا صفة وقال ابن دريد الهَجَا جَيِّجُ والإِهْجَا جَيِّجُ وادي عميق فكأنه على هذا اسم وهَجَّجَّ الرجلَ رَدَّه عن كل شيء والبعير يُهَاجُّ في هديره يردُّه وفحل هَجَّجَّهَاجُ في حكاية شدَّة هديره وهَجَّجَّهَاجَ الفحلُّ في هديره وهَجَّجَّهَاجَ السَّبْعَ وهَجَّجَّهَاجَ به صاح به وزجره لِيَكْفُفَ قال لبيد أَوْ ذُو زَوَائِدَ لا يُطَافُ بِأَرْضِهِ يَغْشَى الْمُهْجَا جَيِّجَ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ يعني الأَسَدَ يَغْشَى مُهْجَا جَيِّجاً به فَيَنْصَبُ عليه مُسرعاً فيفتسه الليث الهَجَّجَّهَاجَةُ حكاية صوت الرجل إِذَا صاح بالأَسَدِ الأَصمعي هَجَّجَّهَاجَتُ بالسبع وهَرَّجَّتُ به كلاهما إِذَا صحت به ويقال لزاجر الأَسَدِ مُهْجَا جَيِّجُ ومُهْجَا جَيِّجَةُ وهَجَّجَّهَاجَ بالناقة والجمل زجرهما فقال لهما هَيِّجُ قال ذو الرمة أَمْرَقَتُ من جَوْزِهِ أَعْناقَ نَاجِيَةٍ تَنْدَجُو إِذَا قال حادِيها لها هَيِّجِ قال إِذَا حَكَوْا ضَاعَفُوا هَجَّجَّهَاجَ كما يضاعفون الوَلْوَلَةَ من الوَلِيلِ فيقولون وَلَوَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ من قول الوَلِيلِ غيره هَجَّجَّهَاجَ في زجر الناقة قال جَنْدَلُ فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّسِّ تَائِجِ تَكْفُجُ السَّمَائِمِ الأَوَاجِجِ وقيلُ عَاجٍ وَأَيَّاهِجَ فكسر القافية وإِذَا حَكَيْتَ قَلْتَ هَجَّجَّهَاجَتُ بالناقة الجوهري هَجَّجَّهَاجَ زَجْرُ للغنم مبني على الفتح .

(* قوله « مبني على الفتح إلخ » قال المجد مبني على السكون وغلط الجوهري في بناءه على الفتح وإِنما حركه الشاعر للضرورة اه) قال الراعي واسمه عُبيد بن الحُصَيْنِ يهجو عاصم بن قيس الذُّمَيْرِيَّ وَلَقَدِيَهُ الحَلَالُ وَعَيَّرَنِي تِلْكَ الحَلَالُ ولم يكن لِيَجْعَلَهَا لابن الخبيثة خالِقُهُ° ولكنما أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهَجَّجَّهَاجَ ناعقُهُ وكان الحَلَالُ قد مرَّ بِإِبلٍ للراعي فعَيَّرَهُ بها فقال فيه هذا الشعر والفِرْقُ القطيع من الغنم ويخشُّه يُفزعُه والناعقُ الراعي يريد أن الحَلَالُ صاحب غنم لا صاحب إِبِلٍ ومنها أَثْرَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ بالغنم وليس له سواها يقول له فليمَ تَعَيَّرُنِي إِبِلِي وَأَنْتَ لم تملك إِلاَّ قطيعاً من غنم ؟ اللحياني ماء

